

تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط على وفق معايير

جودة الكتاب المدرسي

Evaluating First Intermediate Arabic Language Book According to Standards of Quality of school Books

أ.م.د أحمد جبار راضي العابدي^(١)

Assist. Prof. Ahmed Jabbar Radhi Al-Abidy

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى (تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط على وفق معايير جودة الكتاب المدرسي).

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مدرساً ومدرسةً من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة والثانوية في مركز محافظة كربلاء، واعتمد الباحث المنهج الوصفي؛ لأنه يتلاءم وإجراءات هذا البحث، عبر استبانة ضمت (٧٤) فقرة موزعة على خمس مجالات، وُزعت على أفراد عينة البحث بعد إيجاد الصدق والثبات لها، إعتد الباحث معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المعوي وسائل إحصائية، والنسبة المئوية وسيلة حسابية للتعامل مع نتائج البحث إحصائياً.

وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج منها:

- أن معايير الجودة لم تتوافر بشكل كامل في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط.
- الكتاب في مقدمته لم يحقق معايير الجودة الشاملة.
- محتوى الكتاب حقق معيار الجودة على الرغم من وجود بعض جوانب القصور في فقراته.
- الامثلة والتمرينات جيدة وإن كانت بعض فقراتها غير متحققة.
- الاخراج الفني للكتاب لم يصل الى مستوى المعيار العام للجودة.

١- المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة.

وفي ظل النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:
يجب الاخذ بأراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تحسين هذا الكتاب وإشراكهم في لجان التأليف والتطوير.

Abstract

Evaluating First Year Intermediate Arabic Language Textbook According to Total Quality Standards. By Asst. Prof Ahmad Jabar Radi Alabidi. Phd. The present study aims at evaluating First Year Intermediate Arabic Language Textbook According to Total Quality Standards. The sample of the study consists of (120) teachers (male and female) in Intermediate and secondary schools in Kerbala governorate. The researcher adopts the descriptive approach, because it is suitable to the study, through a questionnaire with (74) items divided into (5) domains. After ensuring validity and reliability of the questionnaire, it is distributed to the sample of the study. The researcher uses Pearson correlation formula, mean, median as statistical means and he uses the percentage to gain results of the study. The researcher concludes some conclusions among them are: -The total Quality Standards are not completely.

fulfilled in the first year Intermediate_Arabic Language Textbook._ The introduction of the Textbook does not achieve total Quality Standards.

The content of the Textbook achieve the Standards of the Total Quality although there is some shortage in it. The examples and exercises of the Textbook are good but it need some changes. The technical finishing of the Textbook does not achieve Standards of the Total Quality. According to the results of the study, the researcher mentions some recommendations among them are: There is a need to pay attention to the teachers viewpoints to enhance this Textbook besides they must be included in the teams who write and develop such Textbook.

مشكلة البحث:

بما أن الجودة تُعد من المطالب الرئيسة في المهن كلها؛ فالحاجة إليها تمثل مطلباً رئيساً وضرورياً في العملية التربوية والتعليمية؛ لأنها تمثل أم المهن وتصبح مخرجاتها في مدخلاتها انظمة المهن كلها، وبما أن الكتاب المدرسي يعد من الادوات التعليمية المناسبة، لذلك يجب اتصافه بالجودة، وإلا ستكون هنالك فجوة ما بين الطلاب والمناهج المدرسية، وأن هذه الفجوة سوف تؤدي الى النفور والأحباط من قبل الطلبة والمدرسين من هذه الكتب وعدم قدرتهم على اداء دورهم بشكل فعال وهذا بدوره يؤدي الى عدم تحقيق الاهداف التربوية المطلوبة، مع وجود فارق كبير بين المدخلات والمخرجات (عطيه، ٢٠٠٨: ١٧)، لذا جاءت هذه الدراسة تبحث في تقويم كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط، (لأنه يمثل منهجا

جديداً في تأليفه وإخراجه، فهو يعد التجربة الأولى في العراق المؤلفة على الطريقة التكاملية التي حذت حذو تجارب البلدان العربية الشقيقة التي تعتمد نصاً واحداً تشتق منه فروع اللغة العربية كلها) وذلك من أجل بيان مدى توافر معايير الجودة الشاملة ومواكبته للتطورات الحديثة بمجال اللغة وتوظيف المادة التعليمية توظيفاً فعلياً وعملياً لتخدم المستفيدين من الطلبة والمدرسين عبر التعرف والوقوف على معايير الكتاب وبنيتها الأساسية، لذلك حرص الباحث على أن تكون هناك معايير معتمدة وواضحة مستندة إلى الجودة يمكن الاعتماد عليها في إصدار الاحكام الدقيقة على المناهج المدرسية.

ومن المعروف أن المدرس هو الشخص الأول الذي يستطيع أن يتابع النتائج والمخرجات المترتبة على تدريس المنهج، وكذلك ملاحظة مدى تقبل الطلبة واستجابتهم له، وهذا الأمر يتطلب أن يكون المدرس هو أول من يصدر حكماً تقويمياً على أي كتاب من حيث مدى التزامه بالتطورات التربوية الحديثة من حيث تكامل المعرفة ومسايرته لطبيعة المرحلة والفئة العمرية، وقدرته على تحقيق الغرض الرئيس للمادة المراد تدريسها وتكاملها من خلال حسن تنظيمه وعرضه وحسن إخراجه وما يحتويه من رسوم توضيحية (فتح الله، ٢٠٠٧: ٨٢-٨٣). لذا فقد أصبح من المسلمات الأساسية الأخذ بأراء مدرسي المواد الدراسية ووجهات نظرهم في تقويم أي كتاب، ومن هذه المسؤولية انطلق الباحث بالاعتماد على آراء مدرسي اللغة العربية لتقويم كتاب اللغة العربية على وفق معايير الجودة الشاملة.

أهمية البحث:

تعد اللغة العربية أوضح خصائص الجنس البشري تميزاً له مما سواه من الأجناس الأخرى، وهي في حد ذاتها ليست مجرد نظام لتوليد الأصوات الناقلة للمعنى فهي مرآة للعقل وأداة التفكير ووعاء المعرفة في المجتمعات الإنسانية، فاللغة لا تُدرَس بوصفها غاية في ذاتها، بل هي وسيلة لبلوغ غاية أكبر، ألا وهي تربية الأجيال واعدادها إعداداً يتناسب مع ظروف الحياة. وإن الإنسان يسعى دائماً إلى تطوير أساليبه وهذا أمر مُسلم به، وأن أي جديد في ميادين البحث التربوي لا بد وأن ينعكس على المنهج بوصفه المخطط العلمي الموضوع لتعليم الأفراد (أبو مریم ٢٠٠٦: ٢٥)، ومن هنا يستطيع واضعو المناهج تحديد الخبرات التربوية التي يجب أن تقدمها المدرسة، ليلتحم فيها المتعلمون في كل مرحلة من مراحل التعليم، إلا أن تحديد الخبرات التربوية التي تحتويها المناهج لا بد أن تتصف بمواصفات الجودة الشاملة وترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحديد الطرق التي يستطيع المعلم أن يستخدمها في تناول تلك المناهج على المستوى التنفيذي، (الدليمي، الوائلي ٢٠٠٣: ١٦).

وتعدُّ الجودة الشاملة من الأساليب الإدارية الحديثة التي تسللت إلى مجال التعليم من الصناعة. فقد ظهر هذا المفهوم أساساً في مجال الصناعة، وأثبت فاعليته في تحسين جودة المنتجات الصناعية على إختلاف أنواعها، ونظراً لما يمتلكه هذا الأسلوب الإداري الحديث من قدرات وإمكانات هائلة لتحسين جودة المنتج فقد أمكن الاستفادة منه في مجال الخدمات التي من أهمها التعليم. (علي، ٢٠٠٢، ص ٢٣٢).

وحتى تتحقق الجودة في العملية التعليمية لا بد من تحقق معايير معينة، فجودة المنهج تتطلب وجود معايير ترتبط بعناصر المنهج مثل: معايير، الأهداف التعليمية، والمحتوى التعليمي، والوسائل التعليمية والتمارين والتدريبات.... الخ ويعد الكتاب المدرسي من أهم وسائل تحقيق الأهداف التربوية، فعلى الرغم من تعدد

تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط على وفق معايير جودة الكتاب المدرسي
الأنشطة التربوية والمواد التعميمية وتنوعها، فما زال الكتاب المدرسي الوسيلة الفعالة التي تستخدم بصورة
كبيرة في داخل الفصل من أجل الدراسة المنظمة في المواد الدراسية المختلفة وقيمتها بوصفه مصدراً تعليمياً
أساسياً.

وبما أن الجودة ترتبط ارتباطاً مباشراً بالخدمات التي تقوم على أساس تحسين المنتجات لذلك يكون
معنى الجودة يمثل عنصر التغيير ولا يمثل مفهوم الثبات، لأن الأشياء قد تكون إيجابية في الوقت الحاضر لكنها
قد لا تكون كذلك في المستقبل، وإن الذي يصلح في مجتمع معين قد لا يكون جيداً في المجتمعات الأخرى
وهذا يعني أن مفهوم الجودة يختلف بحسب الهدف والزمان والمكان (أحمد، ٢٠٠٧: ١٥٣).

وفي ضوء ذلك أصبح من الضروري الاقتناع بضرورة تطوير المناهج المدرسية وهذا نابع من الإيمان بأن
الكتاب المدرسي يمثل النهضة الحقيقية والوجه التطبيقي للأهداف التربوية المنشودة؛ لأنه يمثل الإطار
المكاني المتحرك لأية نهضة فكرية تتلاءم مع متطلبات المستقبل الذي يوجه المجتمعات (شحاته، ٢٠٠٣:
٢٥٧)، لذا تكمن اهمية البحث الحالي في:

تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، والمساهمة في توضيح المعايير المهمة لجودة الكتاب
المدرسي لأطراف العملية التعليمية جميعها، ومحاولة الكشف عن بعض جوانب الضعف والقوة في كتاب
اللغة العربية وقد تسهم نتائج البحث الحالي في تطوير مواصفات الكتاب المدرسي في مدارسنا.

هدف البحث:

يهدف بحثنا هذا الى (تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط على وفق معايير جودة الكتاب
المدرسي) من خلال الاجابة عن السؤال الآتي: ما مدى توافر مواصفات الجودة الشاملة في كتاب اللغة
العربية لهذه المرحلة؟

حدود البحث:

- كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، الطبعة الأولى ٢٠١٦ م.
- مدرسو اللغة العربية ومدرساتها في المدارس المتوسطة والثانوية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ بمحافظة كربلاء.

الفصل الأول: تحديد المصطلحات:

التقويم:

التقويم: لغة

أشتقت كلمة تقويم من الأصل (قَوَّمَ) والجمع قَوَّومٌ، وبقصد بالتقويم تقدير القيمة، كما في قولهم قَوَّوم
السلعة أي قَدَّرها، فالتقويم لغة هو تقدير الشيء وتعديله ومساواته، وتصحح الاعوجاج. (الخطاط،
٢٠٠٩: ٣٥).

التقويم: اصطلاحاً

١. (ال صمادي) ٢٠٠٤: عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد تحقق الاهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف(الصمادي، ٢٠٠٤: ٣٠).
٢. (الامام) ١٩٩٠: هو الاوصاف الكمية والنوعية للسلوك المراد تقويمه مضافاً اليها الاحكام القيمية التي ترتبط بمدى قبول ذلك السلوك او عدمه واتخاذ القرارات لتحسين السلوك (الامام، ١٩٩٠: ٢٤).

التعريف الاجرائي للتقويم:

هو اصدار حكم معين على كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء أهم النتائج التي سوف نحصل عليها من خلال البحث.

الصف الأول المتوسط:

هو المرحلة الأولى من الدراسة المتوسطة التي أمدتها ثلاث سنوات في سلم النظام التعليمي في العراق وتأتي بعد المرحلة الابتدائية التي أمدتها ست سنوات، وقبل المرحلة الإعدادية التي أمدتها ثلاث سنوات (وزارة التربية، ٢٠٠٨: ٤).

المعيار:

أ- تعريف المعايير لغة "جاء في معجم الوجيز أن المعيار هو ما اتخذ أساساً للمقارنة والتقدير". (جمهورية العراق، ٢٠١٠: ٩).

ب- المعيار (اصطلاحاً): يعرفه حلس بأنه: "مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على النوعية أو الكمية بهدف تعزيز مواطن القوة لتعزيزها، وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها (حلس: ٢٠٠٤، ١١).

ويعرفه الباحث إجرائياً: هو الخ صائص الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط التي تضمنتها (الاستبانة) في مجالاتها الخمسة التي أعدها الباحث، وأصدر في ضوءها حكماً على مدى توافر جودة هذا الكتاب.

الجودة الشاملة:

وعرفها

- (خالد، ٢٠٠٦) بأنها: "مجموعة من الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشولية عن مضمون التربية وحالتها بما في ذلك ابعادها المختلفة التي تشمل: المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة و التفاعلات المستمرة المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع" (خالد، ٢٠٠٦: ٢٦).

- (الحريري، ٢٠١٠) بأنها: - "أسلوب قيادي ينشئ فلسفة تنظيمية تساعد على تحقيق أعلى درجة ممكنة لجودة السلع والخدمات وتسعى إلى دمج مفاهيمها بيئة المنظمة، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان نجاحها يتوقف على قناعة أفراد المنظمة بمبادئها" (الحريري، ٢٠١٠: ١٥).

ويعرفها الباحث إجرائيا: هي تكامل المواصفات في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط التي يمكن أن تنال رضا الجميع من مدرسين وطلبة، وتكون قادرة على اشباع حاجاتهم التربوية وتحقيق آمالهم وطموحاتهم وتحقيق أفضل ما يمكن تحقيقه من النتائج.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول: اطار نظري:

مفهوم الجودة الشاملة:

يعد مفهوم الجودة من المصطلحات الجديدة التي تهدف إلى تطوير الاداء بصفة مستمرة وعلى الرغم من ذلك نجد له تعريفات متعددة، ومنها: عملية مستمرة، ونشاط منظم لقياس الجودة على وفق معايير قياسية بقصد تحليل أوجه القصور المكتشفة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الأداء وتطويره ثم قياس الجودة مرة اخرى لتحديد التحسن الذي تحقق (عطية، ٢٠٠٨: ٢١)، وعُرفت ايضا "على انها ثورة تشاركية في الطريقة التي تعمل بها الإدارة التي تنظر وتدبر العمليات بشكل يحقق النتائج وليس الإدارة التي تنظر إلى النتائج"، كما ان استعمال فرق العمل في شكل تعاوني لأداء الأعمال من طريق تحريك المواهب والقدرات للعاملين كافة في المنظمة وذلك لتحسين الإنتاجية والجودة بشكل مستمر (الحريري، وسعد زناد درويش، ٢٠١٠: ١٥)، وفي مجال العملية التعليمية تعرف الجودة الشاملة: بأنها أسلوب في الممارسة الإدارية تتطلب تحولا كبيرا في طريقة إدارة مدخلات المؤسسة التعليمية بهدف الوصول إلى التحسين المستمر للمخرجات والخدمات التي تقدمها المؤسسة التربوية بما يضمن رضا المستفيدين من العملية التعليمية (علي، ٢٠١١: ٢٥٦).

أهداف إدارة الجودة وفوائدها:

إنّ أبرز أهداف تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الإنتاجية والخدمية هو تطوير المنتجات أو الخدمات مع إحراز تخفيض في التكاليف وتقليل الوقت والجهد الضائعين لتحسين الخدمة أو المنتج المقدم للمستهلك، وعلى العموم تسعى الجودة إلى تحسين المخرجات (المنتجات) بشكل مستمر وخلق بيئة للدعم والتطوير المستمر والمحافظة عليه و تقليل الهدر في الجهد والوقت و تعمل على اشراك الجميع في عملية تطوير ادوات قياس الاداء وكسب ثقة المستفيدين والمحافظة عليها باستمرار.

وفي ما تقدم يمكننا القول بأنّ ثُبني إدارة الجودة الشاملة كأسلوب يمكن ان يحقق الكثير من الفوائد فهي تعمل على تقوية المكانة التنافسية للمؤسسة مع المؤسسات الأخر لأنها عندما تتبنى هذا النظام تقدم خدمة او منتجا بجودة عالية تصبح أكثر انسجاما ومتطلبات المستفيد وزيادة العائد من استثمار الموارد البشرية مما يُحسّن العلاقات بين العاملين ويرفع روحهم المعنوية، وكذلك تزيد القدرة على التخطيط والتحليل واتخاذ القرارات، وتعمل على رفع كفاية القيادة الإدارية وتوسيع افقها وتوجيه تفكيرها و جعل المؤسسة أكثر استجابة للمتغيرات البيئية (لافي، ٢٠١٢: ٢١٧).

خصائص الجودة الشاملة:

تمتاز إدارة الجودة الشاملة بخصائص وسمات أهمها الشمول، فهي تشمل القطاعات والمستويات والوظائف الخاصة في المنظمة كلها، والزبائن في الجودة يمثلون شيئاً حيوياً جوهرياً لأداء المنظمة إذ أنه لا يوجد عمل من دون وجود زبائن وبطبيعة الحال لا يكون للمنظمة أي وجود إذا كانت من دون عمل و تركز إدارة الجودة الشاملة على التطوير والتحسين المستمرين في أنشطة وعمليات المنظمة في التقنيات وعناصر الأداء المختلفة وذلك بإتباع المنهجية العلمية التي تعتمد على التحليل والتصميم والتخطيط والتنظيم لكل نشاط في المنظمة، لتحقيق الكفاءة والانطلاق من قمة الهرم الوظيفي حيث يتوقف نجاح العمل على اقتناع الإدارة العليا بمبدأ المبادرة وتوفير المساندة الكاملة للقائمين على التصميم وتشغيل الأعمال في المنظمة، ومن خصائص الجودة الشاملة التنظيم الشبكي حيث يتم التعامل مع المنظمة كشبكة متكاملة بحيث يتحقق التدفق الأفضل للعمليات وتصل الخدمات للمستفيدين بأعلى جودة وكفاءة ممكنة وذلك بتنمية الرقابة الذاتية والاعتماد عليها بدلا من الرقابة الخارجية فهي لا تفرض على الفرد بل تتبع منه نتيجة الاقتناع وأخيراً تتسم بالحسم، ويعني تبني فكرة منع الخطأ بدلا من كشف الخطأ ومحاولة إصلاح أثاره (الحريري، ٢٠١١: ٢٥).

مفهوم المعايير:

هي المواصفات اللازمة للتعليم الجيد الذي يمكن قبوله وهي الضمان لجودته والمقياس المرجعي الذي يمكن الاسترشاد به عند تقييم الأداء التعليمي في اية دولة عربية من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة، وقد تكون المعايير عبارة عن مستويات تضعها إحدى الجهات الخارجية أو مستويات أنجاز في مؤسسة أخرى يتم اختيارها للمقارنة، (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٠: ٩).

المعايير والجودة والاعتماد:

ارتبطت حركة المعايير بمركبتين كبيرتين هما الجودة الشاملة، والاعتماد التربوي، وشكلت الحركات الثلاث فكرًا تربويًا متزابطًا ثلاثي الأبعاد خلال التسعينات، حتى أصبحت المعايير المدخل الحقيقي إلى جودة التعليم في مؤسسة ما، وأصبح الاعتماد هو الشهادة بأن المؤسسة التعليمية قد حققت معايير الجودة المعلنة، وارتبطت العناصر الثلاثة ارتباطًا تاريخيًا لا يمكن الفصل بينها (البيلاوي، وأخرون، ٢٠٠٨: ٢٤).

جودة الكتب التعليمية:

جودة الكتاب المدرسي مطلب أساس تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقه وهذا يتطلب تصميمًا متميزًا للكتاب على أساس اختيار أفضل البدائل المكونة لبنيته وادخال عناصر أساسية مكونة له، وإذا أريد تحقيق الجودة في الكتاب المدرسي، فإن ذلك يستلزم التعرض للشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب الجيد، ومن ثم استخلاص مؤشرات ومعايير للجودة يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتب المدرسية وتوظيفها في تقييم هذه الكتب وتطويرها. (دياب، ٢٠٠٦: ٢).

معايير جودة الكتاب المدرسي الجيد وعناصره:

١- الأهداف التعليمية: أن تنصدر الكتاب المدرسي الأهداف المطلوب تحقيقها من تدريسه، وتعكس السلوك المتوقع من الطالب وتمثل تناجاً قابلاً للملاحظة والقياس وملبية لحاجات المتعلم ومراعية خصائصه الفردية. (حمادات، ٢٠٠٨: ٢٣٥).

٢- المقدمة: أن تكون وافية لكل من المعلم والمتعلم بحيث تُبصرهم بأهداف الكتاب ومادته العملية وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم. وتوضح أهمية الكتاب للمدرس والطالب، والمبادئ التربوية والنفسية التي روعيَتْ في تأليف المحتوى وتنظيم المادة التعليمية (مرعي والحيلة، ٢٠٠٩: ٢٦٠).

٣- المحتوى: أن يحتوي الكتاب على قدر من المادة العلمية المناسبة لمستوى المتعلمين في ذلك الصف، وأن تتسم هذه المادة بالدقة والحداثة والدلالة والاهمية. وتغطي موضوعاته مفردات المنهج المقرر، ويراعي المحتوى الفروق الفردية بين المعلمين، ويوازن بين عمق المحتوى وشموله ويشتمل على وسائل تعليمية مناسبة ذات صلة بالمادة التعليمية ويكثر من الأشكال والرسوم والجداول والصور التوضيحية المناسبة (سعيد، عبد الله، ٢٠٠٧: ٩)، أن تكون فصول الكتاب متدرجة، إذ يكون كل جزء مبنياً على الجزء السابق له وممهّد للجزء اللاحق له. (العبادي وآخرون، ٢٠١٢: ١٢٩)، وتختتم فصوله ووحداته بمجموعة من الأسئلة والأنشطة التي تدعو المتعلم للبحث والاستقصاء في الحصول على الإجابات.

٤- الأنشطة والتدريبات: يجب أن تستند إلى الأهداف التعليمية الخاصة بالوحدة التعليمية وتثير دافعية الطالب للتعلم الذاتي وتناسب مستوى نضج المتعلم وخبراته وتسلسل خطوات تنفيذ النشاط منطقيًا ونفسيًا وتزود الطالب بالتغذية الراجعة الفورية والمتكررة وتساعد على تطبيق ماتعلمه في مواقف جديدة (حمادات، ٢٠٠٨: ٢٣٦).

٥- الإخراج الفني: أن يكون إخراج الكتاب جيداً، من حيث متانة الغلاف ونوعية الورق والألوان ويكون شكل الكتاب جذاباً، ويعبر عن محتواه (التميمي، ٢٠٠٩: ٢٤٦)، ويكون نمط الكتاب مناسباً لعمر المتعلمين وورقه صقيلاً ويفضل أن تكون عنوانات الفصول والفقرات ملونة بلون مختلف عن لون النص، وأن يتضمن النص العدد المناسب من الوسائل التعليمية (الصور، والرسوم التوضيحية والخرائط والرسوم البيانية). (العبادي وآخرون، ٢٠١٢: ١٣٠)، ويجب أن يشتمل الكتاب على فهرس بالمحتويات، وعلى قائمة بالمصادر والمراجع، وقائمة بالمصطلحات الواردة في الكتاب.

ويرى الباحث بعد أن أوضحت الجودة الشاملة معياراً أساسياً في إصدار الاحكام التقييمية في المجالات عامة، إذ لا بد أن تكون هناك معايير تقويم في ضوء الجودة الشاملة نلتزم بها في مؤسساتنا التربوية؛ من أجل النهوض بالواقع التربوي والتعليمي، وبما أن الكتاب المدرسي يمثل القاعدة التي نستطيع ان نترجم كل ما نحتاجه فيه، إذن لا بد من الكتاب أن يكون على وفق جودة عالية تُرضي أطراف العملية التربوية جميعها.

المحور الثاني: دراسات سابقة

١- دراسة (الحارثية ٢٠٠٨)

واقع ممارسة مشرفات اللغة العربية بعض اساليب الاشراف التربوي في ضوء معايير الجودة الشاملة) أُجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وكانت تهدف الى معرفة واقع ممارسة مشرفات اللغة العربية بعض أساليب الاشراف التربوي في ضوء معايير الجودة وذلك عن طريق تحديد معايير جودة اساليب الاشراف التربوي على تعليم اللغة العربية، والوقوف على درجة تحقيق هذه الاساليب لمعايير الجودة الشاملة. وقد تكونت عينة البحث من المشرفات التربويات في إختصاص تعليم اللغة العربية بمدينة مكة المكرمة وعددهن (١٨) مشرفة تربوية وبعض معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وعددهن (١٥٨) معلمة.

تم استعمال المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة الاستبانة اداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث وتم التأكد من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من الخبراء كما استخدمت معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات وبعد تطبيق الاداة استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من معايير الجودة لأساليب الإشراف التربوي وقد وجدت ان الأساليب الإشرافية لا تحقق معايير الجودة من وجهة نظر المعلمات في حين توصلت الى تحقق تلك المعايير من وجهة نظر المشرفات فضلا على وجود معوقات تحد من تحقق معايير الجودة من وجهة نظر المعلمات و المشرفات (الحارثية، ٢٠٠٨: ٤ - ٧٤).

٢- دراسة (أبو عنزة ٢٠٠٩)

التي تناولت تقويم كتاب اللغة العربية بهدف التعرف على تقويم كتاب اللغة العربية "المطالعة والأدب والنقد" للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة. مستخدماً استبانة من إعداد الباحث بغرض جمع المعلومات وأسفرت عن نتائج منها: أن أفضل معايير الكتاب عند المعلمين هو الإخراج الفني للكتاب وتليه طريقة عرض المادة ومن ثم المادة المعروضة.

٣- دراسة (معمار ٢٠١٠):

(مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في التدريب التربوي) أُجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية- المدينة المنورة وكانت تهدف الى التعرف على مدى تطبيق معايير ادارة الجودة الشاملة في التدريب التربوي من وجهة نظر مشرفي التدريب والمشرفين المتعاونين بمنطقة المدينة المنورة وذلك من خلال الاجابة عن مجموعة من التساؤلات، وقد استخدم الباحث الاستبانة بوصفها اداة لجمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة النهائية من (٦٠) فرداً من العاملين في قطاع التربية والتعليم، وقد استعمل مجموعة من الإجراءات الإحصائية في تحليل النتائج وتفسيرها، وتوصلت هذه الدراسة الى ان مبادئ إدارة الجودة الشاملة يمكن تطبيقها في التدريب التربوي الا انها تواجه مشاكل ومعوقات في تطبيقها، و ان مبادئ الجودة الشاملة في التدريب التربوي تمارس بدرجة ضعيفة (معمار، ٢٠١٠: ١٣٠).

٤- دراسة (الزبيدي ٢٠١١)

(تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة)

أُجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد وكانت تهدف الى تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة، استعمل الباحث الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات من العينة وتضمنت (١٧٣) فقرة وتضمنت معايير كل عنصر ومؤشراته وبسبعة مجالات هي: المرامي، المحتوى، طرائق التدريس واساليبه، الانشطة المصاحبة، التقويم، الاعداد والتأليف، ولغة الكتاب واخرجه. وعرضها على لجنة من المحكمين والخبراء ثم تثبت من صدقها وتمييز فقراتها وثباتها وقد بلغ عدد العينة (٣٠٠) تدريسي من المجتمع الاصلي ثم اجري التطبيق النهائي للأداة ولغرض تحليل البيانات التي حصل عليها استعمل مجموعة من الاجراءات الاحصائية وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات منها ان المناهج في قسم اللغة العربية في كليات التربية في العراق لا تتصف بالجودة و لا توجد معايير لمناهج اللغة العربية تتصف بالجودة والمعايير التي وضعتها وزارة التعليم العالي لم تطبق بعد و ان مناهج اقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية لا تتصف بالجودة، وهناك قلة اهتمام بالنواحي النفسية والتربوية مثل التنوع والتشويق و التحفيز (الزبيدي، ٢٠١١: ١٧-٢٠٠).

موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

اهداف البحث:

هدفت الدراسات السابقة الى اهداف متعددة منها معرفة واقع ممارسة مشرفات اللغة العربية بعض اساليب الاشراف التربوي في ضوء معايير الجودة كدراسة (الحارثية ٢٠٠٨) وهدفت دراسة (معمار ٢٠١٠) الى معرفة مدى تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في التدريب التربوي، وهدفت دراسة (الزبيدي ٢٠١١) الى تقويم مناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة بينما هدفت دراسة بعض الدراسات الى تحديد مدى الاخفاق والنجاح في تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، وكان هدف الدراسة الحالية هو تقويم كتاب اللغة العربية على وفق معايير الجودة الشاملة.

العينات:

استعملت الدراسات السابقة عينات متباينة في الحجم ففي دراسة (الحارثية ٢٠٠٨) بلغت عينة الدراسة (١٨) مشرفة تربوية و(١٥٨) معلمة، وفي دراسة (معمار ٢٠١٠) بلغت عينة الدراسة (٦٠) فردا، في حين بلغت عينة دراسة (الزبيدي ٢٠١١) (٣٠٠) تدريسي، اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (١٢٠) مدرسا ومدرسة.

ادوات البحث:

استعملت الدراسات السابقة الاستبانة اداة للبحث وكذلك الدراسة الحالية اعتمدت الاداة نفسها.

نتائج الدراسات:

أكدت معظم نتائج الدراسات السابقة على أهمية الجودة الشاملة ومعاييرها في التعليم، فقد وجدت دراسة (الحارثية ٢٠٠٨) ان الأساليب الإشرافية لا تحقق معايير الجودة من وجهة نظر المعلمات في حين توصلت الى تحقق تلك المعايير من وجهة نظر المشرفات فضلاً على وجود معوقات تحد من تحقق معايير الجودة من وجهة نظر المعلمات و المشرفات، ووجدت دراسة (معمار ٢٠١٠) ان تطبيق معايير الجودة الشاملة كان يتسم بالضعف، و توصلت نتائج دراسة (الزيدي ٢٠١١) الى عدم توافر معايير الجودة الشاملة في مناهج اقسام اللغة العربية في كليات التربية، كذلك الدراسة الحالية اكدت على اعتماد معايير الجودة الشاملة عند تأليف كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول متوسط.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل منهج البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق هدف بحثه وبناء الأداة وصدقها وثباتها، وتحليل الفقرات والوسائل الإحصائية التي استخدمتها في تحليل النتائج. وسيعرضها الباحث على النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث:

بما ان الدراسة تهدف إلى "تقويم كتاب اللغة العربية لـ صف الاول متوسط على وفق معايير الجودة الشاملة" فقد تبني الباحث المنهج الوصفي: وهو احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كمياً من طريق جمع بيانات او معلومات مقننة عن المشكلة او الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (الجبوري، ٢٠١٣: ١٩٧).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

ويقتصد به مجموعة العناصر أو الأفراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة او مجموعة المشاهدات أو القياسات التي تجمع من تلك العناصر (عليان وآخرون، ٢٠٠٨: ١٨١)، ويتمثل مجتمع البحث الحالي بمدركسي اللغة العربية ومدرساتها في محافظة كربلاء، ولما كانت المجتمعات الدراسية كبيرة الحجم في الغالب فانه لا يمكن لباحث واحد ان يقوم بدراسة الظاهرة او الحدث في ذلك المجتمع منفرداً لذلك يلجأ لاختيار عينته الدراسية من ذلك المجتمع بحيث تمثل تمثيلاً صادقاً (ملحم، ٢٠١٠: ٢٦٩)، لذا اختار الباحثة عينة من أفراد المجتمع، بلغت (١٢٠) مدرساً ومدرسة.

ثالثاً: أداة البحث:

لأجل تحقيق أهداف البحث لابد من توافر أداة يمكن بواسطتها جمع البيانات ذات العلاقة بالبحث، وقد اختيرت الاستبانة أداة للبحث كونها أفضل وسيلة ثلاثية، وتعرف بانها: "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محددة عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب" ولها أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة في البحوث التربوية والنفسية (ملحم، ٢٠١٠: ٣٠٧) إذ إنها تتيح مزيداً من الحرية لعينة البحث بالتعبير عن آرائهم، وهي أداة تستعمل على نطاق واسع وكبير لمسح وجمع المعلومات والبيانات عن

- تقوم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط على وفق معايير جودة الكتاب المدرسي الأفراد، إذ إنها توفر بيانات رقمية منظمة في كثير من الأحيان وان المعلومات التي تجمع من طريقها غالباً ما تتصف بالمرونة وعدم التعقيد. ولإعداد الاستبانة اتبع الباحث الخطوات الآتية:
- توجيه استبانة مفتوحة الى عدد من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، تضمن السؤال الآتي: "ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط؟".
 - الاعتماد على الخلفية النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. ونتيجة للخطوات السابقة تم التوصل الى (٨٠) فقرة بصيغة اولية.

رابعاً: صدق الاداة:

يعد الصدق من الشروط الواجب توافرها في أداة البحث كونه يحدد فيما اذا كانت الأداة تقيس فعلاً ما وضعت لأجله، فضلاً على ملاءمة فقراتها واتساقها مع الغرض الرئيس منها، وفقدان هذا الشرط يعني عدم صلاحية المقياس وهذا يؤدي الى استحالة اعتماد نتائجه ومن أكثر أنواع الصدق الذي يعتمد في هذا المجال هو "الصدق الظاهري" الذي يعرف بأنه: "الشكل العام للأداة او إطارها الخارجي من حيث الموضوعية ووضوح فقراتها وتعليماتها" (المحاسنة وعبد الحكيم مهيدات، ٢٠١٣: ٢١٨)، ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرض الباحث أداته على مجموعة من الخبراء، واعتمدت نسبة ٨٠٪ كحد أدنى لقبول الفقرة في الاداة من عدمها (بلوم، ١٩٨٣، ص١٢٦)، وكل فقرة حصلت على أدنى من هذه النسبة قام الباحث باستبعادها وعدلت بعضها بحسب آراء الخبراء.

وفي ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم، عدل الباحث بعض الفقرات، واستبعدت الفقرات التي لم تحصل على نسبة (٨٠٪) من اتفاق الخبراء، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة بصيغتها النهائية (٧٤) فقرة. وبعد ذلك وضع الباحث إزاء كل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة وهي (متحققة بدرجة كبيرة) و (متحققة بدرجة متوسطة) و (غير متحققة).

خامساً: ثبات الاداة:

يعد الثبات من الخصائص الأساسية التي ينبغي أن تتوفر في الأداة لكي تكون صالحة للاستعمال، ويقصد به "الاتساق الداخلي في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس" (ملحم، ٢٠١٠: ٢٤٨) وهناك ثلاثة طرق لحساب معامل الثبات الطريقة الاولى أعادة الاختبار، والثانية الصور المتكافئة، و الثالثة التجزئة النصفية (الإمام، ١٩٩٠: ٥٢)، وقد اعتمد الباحث الطريقة الاولى (اعادة الاختبار) لأنها من أكثر طرائق حساب الثبات شيوعاً، ولتحقيقه اختار الباحث عينة عشوائية (٢٥) مدرسا ومدرسة من خارج عينة البحث الأساسية وبعد مرور أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول أعيد تطبيق الأداة على العينة نفسها، وبعد تطبيق معادلة ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني حصل على معامل ارتباط بلغ (٠,٨٣) وهذا يؤكد ان الاداة على درجة عالية من الثبات وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.

سادساً: تطبيق الاداة:

طبق الباحث اداته بصيغتها النهائية على افراد عينة البحث الاساس البالغ عددهم (١٢٠) مدرساً ومدرسة للغة العربية في مركز محافظة كربلاء.

سابعا: الوسائل الإحصائية والحسابية:

١. معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج معامل ثبات الأداة (العزاوي، ٢٠٠٧: ٩٩).
٢. معادلة الوسط المرجح: لترتيب فقرات الاستبانة ومعرفة جوانب القوة والضعف في كل مجال (عدس، ١٩٨٠: ١٣١).
٣. معادلة الوزن المعوي: وتستعمل لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة لترتيب الفقرات بشكل عام وتفسير النتائج (عطية، ٢٠٠١: ٢٧٥).

الفصل الرابع (نتائج البحث)

اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١. حساب تكرارات الإجابات لكل فقرة من فقرات الاستبانة على وفق البدائل الثلاثة، ومعالجتها إحصائياً.
٢. اعتماد معادلة الوزن المعوي والوسط المرجح لتحديد الفقرات المتحققة والفقرات غير المتحققة في كل مجال من مجالات الاستبانة، وتم وضع ثلاث درجات (متحققة بدرجة كبيرة) للبدائل الأولى، ودرجتين للبدائل الثانية (متحققة بدرجة متوسطة) درجتان، أما البديل الثالث (غير متحققة) وضعت له درجة واحدة.
٣. استخراج متوسط درجات المقياس الثلاثي وكانت قيمته (٢) ليكون محكاً للفصل بين الفقرات المتحققة والفقرات غير المتحققة، وهذا يعني أن الفقرة التي تحصل على وسط مرجح (٢) فما فوق تكون متحققة، أما تلك التي تحصل على أقل من (٢) فتعد فقرة غير متحققة.
٤. ترتيب فقرات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من حيث الأوساط المرجحة وأوزانها المعوية ضمن كل مجال من مجالات الاستبانة.

اعتمد الباحث محكاً لتقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط ولكل مجال من مجالاتها قدره (٠,٨٠) بعد اخذ رأي عدد من الخبراء في مجال القياس والتقويم الذين اتفقوا على صلاحية هذا المحك في تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط على وفق المعايير التي اعددها الباحث. وسوف نعرض أهم النتائج:

المجال الأول: مقدمة الكتاب

تضمن مجال مقدمة الكتاب على (١٣) معياراً، وقد بينت نتائج الدراسة أن عدد المعايير المتحققة بلغت (٥) وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (٢,٧٠٠) الى (٢,٢٠٤)، واما اوزانها المعوية فقد تراوحت ما بين (٩٠) الى (٧٣,٤٦)، واما غير المتحققة فقد بلغت (٨) وكانت اوساطها المرجحة بين (١,٥٤٠) الى (١,١١٠)، واما اوزانها المعوية فقد تراوحت ما بين (٥١,٣٣) الى (٣٧)، بحسب الجدول (١).

جدول (١) المعايير في مجال مقدمة الكتاب

ت	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المعوي	الملاحظات

١	تبين الرأي التربوي الذي بنى عليه الكتاب	٢,٧٠٠	٩٠	متحققه
٢	تعطي فكرة موجزة عن محتوياته	٢,٥٠٠	٨٣,٣٣	متحققه
٣	تثير دافعية الطلبة وتحفزهم لقراءة موضوعات الكتاب	٢,٤٢٨	٨٠,٩٣	متحققه
٤	تتصف بالوضوح والابتعاد عن التعقيد	٢,٢٠٥	٧٣,٥	متحققه
٥	تبين أهمية الكتاب للمدرس والطلبة	٢,٢٠٤	٧٣,٤٦	متحققه
٦	تحدد مصادر التعلم الاخرى المساعدة والمساندة	١,٥٤٠	٥١,٣٣	غير متحققه
٧	تشير الى عدد موضوعات الكتاب	١,٤٧٩	٤٩,٣	غير متحققه
٨	تتضمن أهداف تدريس المادة	١,٤٤٣	٤٨,١	غير متحققه
٩	تبين الجهود التي ينبغي ان يقوم بها المدرس	١,٢٠٩	٤٠,٣	غير متحققه
١٠	تشير الى ارشادات تساعد الطلبة في استعمال الكتاب	١,١٥٣	٣٨,٤٣	غير متحققه
١١	تشير الى ارشادات تساعد المدرس في استعمال الكتاب	١,١٤٧	٣٨,٢٣	غير متحققه
١٢	توجه الطلبة الى مراجعة مصادر التعلم الاخرى المساعدة والمساندة	١,١٢٧	٣٧,٥٦	غير متحققه
١٣	تبين الجهود التي ينبغي ان يقوم بها الطلبة	١,١١٠	٣٧	غير متحققه

الجدول في الأعلى يتضح منه أن نسبة المعايير المتحققة بلغت (٣٨٪) وهي اقل من درجة المحك المعتمد في هذه الدراسة البالغ (٨٠٪)، وهذا يعني أن مقدمة كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط لم تتحقق فيها معايير الجودة. وقد يُعزى ذلك الى عدم عناية المؤلفين بمقدمة الكتاب وافتقاره الى التوجيهات والارشادات التي تساعد المدرس والطالب في استخدام الكتاب، ويؤكد (مرعي والحيلة) أنّ مقدمة الكتاب يفضل أن تتبع أسلوب الحوار الذاتي مع الطالب والمعلم وتشتمل على الأهداف التعليمية العامة التي سيحققها تعلم مادة الكتاب المدرسي، وتشير الى الوحدات التعليمية والموضوعات الرئيسة التي تعالجها مادة الكتاب المدرسي من أنشطة وتدريبات وأسئلة التقويم الذاتي، وتحدد مصادر التعلم المساعدة والساندة، وتبين المبادئ التربوية والنفسية التي روعيت في تأليف الكتاب وتنظيم المحتوى. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٤: ٢٦٠)، كما أن المقدمة لم تقترح مجموعة من طرائق التدريس المناسبة للمادة الدراسية، ويُعزى ذلك الى اعتماد مؤلفي الكتاب على المدرسين والمدرسات في تحديد أو اختيار الطريقة المناسبة للموضوع.

المجال الثاني: محتوى الكتاب

ويحتوي هذا المجال على (١٨) معياراً، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (١٥) معياراً وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (٢,٧١٥) الى (٢,١٧٥)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٩٠,٥) الى (٧٢,٥)، واما غير المتحققة فقد كان عددها (٣) معايير وتراوحت اوساطها ما بين (١,٢١٩) الى (١,١٩٨)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٤٠,٦٣) الى (٣٩,٩٣)، وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) المعايير في مجال محتوى الكتاب

ت	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظات
١	يكثُر من الامثلة التي تساعد على فهم المادة	٢,٧١٥	٩٠,٥	متحققة
٢	ينتهي كل موضوع بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للمادة	٢,٧٠٠	٩٠	متحققة
٣	يراعي تنظيم المادة الدراسية على شكل عناوين رئيسة وأخرى فرعية	٢,٦٨٩	٨٩,٦	متحققة
٤	يراعي تسلسل المعلومات وتربطها منطقياً	٢,٦٧٠	٨٩	متحققة
٥	يتدرج بالمادة من الصعوبة الى السهولة	٢,٦٥٣	٨٨,٤٣	متحققة
٦	يتصف بتتابع الافكار والمعلومات وتماسكها	٢,٤٤٨	٨١,٦	متحققة
٧	ينمي انواع متعددة من مهارات التفكير لدى الطلبة	٢,٤٣٧	٨١,٢٣	متحققة
٨	يتصف بالحدائة ومسايرته للتطورات العلمية	٢,٤٣٠	٨١	متحققة
٩	مناسب لعدد الحصص المخصصة لتدريسه	٢,٣٧٠	٧٩	متحققة
١٠	يشجع على مراعاة الفروق الفردية والخصائص النمائية للطلبة	٢,٣٠٠	٧٦,٦	متحققة
١١	يرتبط مع مستوى تأهيل الطلبة وحاجاتهم وقدراتهم	٢,٢٩٠	٧٦,٣٣	متحققة
١٢	يراعي جوانب التعلم المعرفية	٢,٢٨٠	٧٦	متحققة
١٣	يتميز بالواقعية في تلبية رغبة الطلبة	٢,٢٠٠	٧٣,٣٣	متحققة

متحققه	٧٢,٦٦	٢,١٨٠	يحقق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية	١٤
متحققه	٧٢,٥	٢,١٧٥	يسهم في تحقيق الاهداف العامة للمادة	١٥
غير متحققه	٤٠,٦٣	١,٢١٩	يراعي جوانب التعلم المهارية	١٦
غير متحققه	٤٠,٣	١,٢٠٩	يراعي جوانب التعلم الوجدانية	١٧
غير متحققه	٣٩,٩٣	١,١٩٨	ينمي مهارة التعلم الذاتي	١٨

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (٨٣٪) وهي أعلى من (٨٠٪) التي تمثل درجة المحك وهذا يعني أن مجال محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط تتحقق فيه معايير الجودة، ويعد المحتوى روح المنهج الدراسي والعنصر الذي تدور حوله بقية عناصر الكتاب من أنشطة وأساليب تقويم، فمن الضروري أن تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه، وأن يتصف بالحدائثة والعمق والشمول، وهذا ما أكدته (الهاشمي وعطية) في أن يحتوي الكتاب المدرسي على حقائق ومعلومات ومفاهيم ملائمة لمستويات الطلبة الثقافية والعلمية. (الهاشمي وعطية، ٢٠١١: ٩٢).

المجال الثالث: الأنشطة (الأمثلة- التمرينات)

تضمن مجال الأنشطة (الأمثلة- التمرينات) على (٢٠) معياراً، وكان عدد المتحقق منها (١٦) معياراً وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (٢,٨٠٠) الى (٢,١٢٠)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٩٣,٣٣) الى (٧٠,٦٦)، واما غير المتحققة فقد بلغت (٤) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (١,١٧٨) الى (١,١٠٠)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٣٩,٢٦) الى (٣٦,٦٦)، وكما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣) المعايير في مجال الأنشطة (الأمثلة- التمرينات)

ت	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظات
١	تتنوع في الموضوع الواحد	٢,٨٠٠	٩٣,٣٣	متحققه
٢	ترتبط بمحتوى الموضوعات	٢,٧٧٥	٩٢,٥	متحققه
٣	للطالب دور واضح ومحدد	٢,٧١٤	٩٠,٤٦	متحققه
٤	تناسب مع وقت الدرس	٢,٦٥٣	٨٨,٤٣	متحققه
٥	تناسب مع المستوى العقلي للطلبة	٢,٤٤٨	٨١,٦	متحققه
٦	تساعد المدرس التعرف على مدى تحقق الاهداف التعليمية	٢,٤٢٨	٨٠,٩٣	متحققه
٧	ترتبط بالأهداف الخاصة بالوحدة التعليمية	٢,٢٠٥	٧٣,٥	متحققه
٨	تتميز بالوضوح والدقة	٢,٢٠٤	٧٣,٤٦	متحققه
٩	تناسب مع اهتمامات وميول الطلبة	٢,٢٠٠	٧٣,٣٣	متحققه

١٠	توفر للطلاب التغذية الراجعة الفورية	٢,١٩٥	٧٣,١٦	متحققة
١١	تساعد المدرس التعرف على خبرات الطلبة السابقة	٢,١٨٠	٧٢,٦٦	متحققة
١٢	قابلة للتطبيق والتنفيذ في اطار الامكانيات المتوافرة في بيئة الطالب	٢,١٧٥	٧٢,٥	متحققة
١٣	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة	٢,١٦٠	٧٢	متحققة
١٤	تثير انواع من مهارات التفكير لدى الطلبة	٢,١٤٥	٧١,٥	متحققة
١٥	يقيس الجوانب المعرفية	٢,١٣٢	٧١,٠٦	متحققة
١٦	يربط خبرات الطالب السابقة بالخبرات الجديدة	٢,١٢٠	٧٠,٦٦	متحققة
١٧	يقيس الجوانب المهارية	١,١٧٨	٣٩,٢٦	غير متحققة
١٨	تثير دافعية الطلبة للتعلم الذاتي	١,١٥٣	٣٨,٤٣	غير متحققة
١٩	يقيس الجوانب الوجدانية	١,١٢٧	٣٧,٥٦	غير متحققة
٢٠	بعضها يتجز خارج الصف او المدرسة	١,١٠٠	٣٦,٦٦	غير متحققة

يتضح من الجدول (٣) أن عدد المعايير المتحققة في مجالات الانشطة (الامثلة- التمرينات) بلغت (٨٠٪) وهي ضمن درجة المحك المعتمد، وهذا يعني أن كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط تتحقق فيه معايير الجودة في مجال الانشطة (الامثلة- التمرينات)، من حيث أنها تتنوع في الموضوع الواحد وترتبط بمحتوى الموضوعات وبالاهداف الخاصة بالوحدة التعليمية وللطالب دور واضح ومحدد، إذ توفر له التغذية الراجعة الفورية، كما أنها تساعد المدرس التعرف على خبرات الطلبة السابقة، وهذا نابع من اهتمام المؤلفين بالفروق الفردية بين الطلبة، وربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة، وهذا هدف المنهج التكاملي.

المجال الرابع: لغة الكتاب

تضمن مجال لغة الكتاب على (٨) معايير، عدد المتحقق منا (٧) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (٢,٦٠٠) الى (٢,١١٦)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٨٦,٦٦) الى (٧٠,٥٣)، واما عدد المعايير غير المتحققة قد بلغت (١) معيار بوسط مرجح (١,٤١٥) ووزن مئوي (٤٧,١٦) وبين الجدول (٤) ذلك.

جدول (٤) المعايير في مجال لغة الكتاب

ت	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظات
١	خالي من الاخطاء آلية	٢,٦٠٠	٨٦,٦٦	متحققة
٢	تتم بعلاجات الترقيم	٢,٦٥٣	٨٨,٤٣	متحققة
٣	تتميز بالسهولة والوضوح	٢,٤٢٨	٨٠,٩٣	متحققة

٤	سليمة من حيث بناء الجمل والعبارات وتراكيبها	٢,٢٠٥	٧٣,٥	متحققة
٥	توفر عنصر التشويق	٢,٢٠٤	٧٣,٤٦	متحققة
٦	مناسبة لخصيلة الطالب اللغوية	٢,٢٠٠	٧٣,٣٣	متحققة
٧	تخلو من الحشو المخل بالمعنى	٢,١١٦	٧٠,٥٣	متحققة
٨	تراعى توحيد المصطلحات العلمية	١,٤١٥	٤٧,١٦	غير متحققة

يتضح من الجدول (٤) عدد المعايير المتحققة في هذا المجال بلغت (٨٧٪) وهي أعلى من درجة المحك المعتمد، وهذا يعني أن مجال لغة الكتاب في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط تحققت فيه معايير الجودة. وتشير هذه النتيجة الى تفهم المؤلفين أن لغة الكتاب لها دور كبير في إيصال المادة العلمية الى اذهان الطلبة.

المجال الخامس: مجال الاخراج الفني للكتاب

تضمن هذا مجال على (١٥) معياراً، وقد وكان عدد المعايير المتحققة (٨) معايير وكانت اوساطها المرجحة بين (٢,٧٠٠) الى (٢,٢١٥)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٩٠) الى (٧٣,٨٣)، واما غير المتحققة قد بلغت (٧) معايير وتراوحت اوساطها المرجحة ما بين (١,٦٣٥) الى (١,١٥٣)، واما اوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٥٤,٥) الى (٣٨,٤٣)، كما في الجدول (٥).

جدول (٥) المعايير في مجال الاخراج الفني للكتاب

ت	الفقرات المعيارية	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الملاحظات
١	عناوينه الرئيسة والفرعية واضحة	٢,٧٠٠	٩٠	متحققة
٢	يناسب حجمه العمر الزمني للطلبة	٢,٦٩٠	٨٩,٦٦	متحققة
٣	طباعته جيدة	٢,٦٥٣	٨٨,٤٣	متحققة
٤	تتمايز العناوين الرئيسة والفرعية من حيث حجم الحرف واللون	٢,٤٤٨	٨١,٦	متحققة
٥	ال صورة الموجودة على الغلاف الخارجي تعبر عن موضوعه	٢,٤٢٨	٨٠,٩٣	متحققة
٦	يتميز لون الورق المستعمل فيه بالجودة وكذلك وزنه وملمسه	٢,٢٠٥	٧٣,٥	متحققة
٧	يتصف غلافه الخارجي بالقوة والمتانة	٢,٢٠٤	٧٣,٤٦	متحققة
٨	تناسب فيه المسافة بين السطور والكلمات	٢,٢١٥	٧٣,٨٣	متحققة
٩	تكون فصول الكتاب منظمة ومتناسقة	١,٦٣٥	٥٤,٥	غير متحققة

١٠	تتوافر فيه الهوامش المساعدة على توضيح المفاهيم	١,٥٤٠	٥١,٣٣	غير متحققة
١١	يخلو من الأخطاء المطبعية	١,٥٣٥	٥١,١٦	غير متحققة
١٢	يتميز عنوانه بالوضوح والاختصار	١,٤٧٩	٤٩,٣	غير متحققة
١٣	تستعمل في طباعته ألوان مناسبة وجذابة	١,٣٤١	٤٤,٧	غير متحققة
١٤	يتضمن قائمة بأسماء المراجع والمصادر المستعملة فيه	١,١٧٨	٣٩,٢٦	غير متحققة
١٥	أسماء المراجع والمصادر المستعملة فيه مرتبة وفق الحروف الهجائية	١,١٥٣	٣٨,٤٣	غير متحققة

يتضح من الجدول (٥) عدد المعايير التي تحققت في مجال الإخراج الفني بلغت (٥٣٪) وهي أقل من درجة المحك، وهذا يعني أن مجال الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط لم يتحقق فيه معايير الجودة، حيث لم تتوافر فيه الهوامش المساعدة على توضيح المفاهيم ووجود بعض الأخطاء المطبعية، ولم يتضمن الكتاب قائمة بأسماء المراجع والمصادر المستعملة فيه.

الفصل الخامس: (الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:
١. أن معايير الجودة لم تتوافر بشكل كامل في كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط.
 ٢. يفتقر الكتاب إلى مقدمة يكون فيها الهدف من تدريس الكتاب واضحاً.
 ٣. إنَّ محتوى الكتاب قد تحققت فيه معايير الجودة على الرغم من أنه يعاني بعض نقاط الضعف والقصور في بعض فقراته.
 ٤. أنَّ لغة الكتاب جيدة وقد حققت معايير الجودة، لكنها بحاجة إلى تعديل وإعادة صياغة في بعض فقراتها.
 ٥. إنَّ شكل الكتاب وإخراجه الفني بحاجة إلى الاعتناء به ليزيد من تشويق الطلبة إليه.

التوصيات:

١. إنَّ مراجعة الكتاب وتقومه ثم تطويره، يُعدُّ من العمليات المفيدة لمعرفة مدى تناسب الكتاب مع كفايات الطلبة وهي عملية يجب أن تكون مستمرة طالما إنَّ عملية التعليم والتعلم في هذا الكتاب مستمرة.
٢. أن يهتم المدرس بتعليم المهارات الأربع التي تمثل الأهداف الأساسية في تعليم اللغة العربية، ألا وهي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة على حد سواء.
٣. ضرورة الأخذ بأراء مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تحسين هذا الكتاب وإشراكهم في لجان التأليف والتطوير.

٤. تطوير دروس اللغة العربية بحيث تكون شاملة للمناقشة والكتابة وأسلوب الفهم والتعبير.
٥. ضرورة إجراء عمليات التقويم والتطوير والتعديل لكتب اللغة العربية ضمن خطوات مدروسة، وضمن لجان من المختصين في المادة، والعلوم التربوية والنفسية، وطرائق التدريس والتربية وعلم الاجتماع.

المقترحات:

١. تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط على وفق معايير الجودة، لأنه مؤلف حديثاً على وفق المنهج التكاملي.
٢. إجراء دراسة مقارنة بين طريقة المنهج التكاملي في العراق وبين طريقة المنهج التكاملي في البلاد العربية في تدريس كتب اللغة العربية للصف الأول المتوسط والثاني المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة.
٣. تقويم الأسئلة والتمرينات الخاصة بكتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة.

المصادر:

١. أبو عنزة، يوسف عوض عبد الرحمن "دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة فلسطين، ٢٠٠٩م.
٢. أحمد، حافظ فرج. الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٣. الامام، مصطفى محمد، وآخرون. القياس والتقويم، دار الحكمة، بغداد، العراق، ١٩٩٠م.
٤. بلوم، بنيامين وآخرون. تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة. ١٩٨٣م.
٥. البيلاوي، حسن حسين وآخرون، الجودة الشاملة في التعليم، ط ١، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.
٦. التميمي، عواد جاسم، المنهج وتحميل الكتاب، ط ١، دار الحوار، بغداد- العراق، ٢٠٠٩م.
٧. الجبوري، حسين محمد جواد. منهج البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط ١، دار الصفاء، عمان- الاردن، ٢٠١٣م.، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
٨. جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتمادية للجامعات العراقية، اعداد قسم الجودة والاعتماد الاكاديمي وفق مؤشرات ومقاييس اتحاد الجامعات العربية، ٢٠١٠م.
٩. الحارثية، رماء عايض علي. واقع ممارسة مشرفات اللغة العربية بعض اساليب الاشراف التربوي في ضوء معايير الجودة الشاملة، المملكة العربية السعودية، جامعة ام القرى، كلية التربية، ٢٠٠٨م، (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٠. الحريري، رافدة. الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار المسيرة، عمان- الأردن، ٢٠١٠م.
١١. -، الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار المسيرة، عمان- الأردن، ٢٠١١م.
١٢. حلس، سالم عبدالله، تحليل الاتجاهات للمناهج، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
١٣. حمادات، محسن حسن، المناهج التربوية، نظرياتها ومفهومها، دار الحامد، عمان، الأردن، ٢٠٠٨م.
١٤. خالد ونزيه. الجودة في الإدارة التربوية والمدرسة والاشراف التربوي، ط١، دار أسامة ودار المشرق الثقافي، عمان - الاردن، ٢٠٠٦ م.
١٥. الخياط، ماجد محمد، اساسيات القياس والتقويم في التربية، دار الراية، عمان، ٢٠٠٩م.
١٦. الدليمي، طه علي حسين والوائلي، سعادة عبد الكريم عباس: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. عمان: دار الشروق، ٢٠٠٣م.
١٧. دياب، سيهل، تطوير اداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المناهج الفلسطينية، بحث منشور في مجلة المؤتمر الأول لكمية التربية جامعة الأقصى، غزة، ٢٠٠٦م.
١٨. الزبيدي، رائد يونس. تقويم المناهج الدراسية لاقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة، العراق، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد ٢٠١١م.
١٩. سعيد، عبد الله، جودة الكتاب الجامعي وآفاق تطوير، دراسة مقدمة الى الندوة الوطنية لتطوير المناهج والاختصاصات التي تنظمها وزارة التعليم العالي في جامعة حلب، ٢٠٠٧م.
٢٠. شحاته، حسن. المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط٣، الناشر مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٢١. الصمادي، عبدالله، القياس والتقويم النفسي، ط١، دار وائل للنشر، الاردن، ٢٠٠٤.
٢٢. العبادي، رهيف ناصر وأخرون، المنهج والكتاب المدرسي، ط ١ دار الأمير، بغداد- العراق، ٢٠١٢م.
٢٣. عدس، عبد الرحمن. مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس، ج١، ط٢، منشورات مكتبة النهضة الإسلامية، عمان، ١٩٨٠م.
٢٤. العزاوي، رحيم يونس. القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، دار دجلة، عمان، ٢٠٠٧م.
٢٥. عطية، السيد عبد الحميد. التحليل الاحصائي وتطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠١م.
٢٦. عطية، محسن علي: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، عمان: دار الشروق، ٢٠٠٦م.
٢٧. -، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨م.
٢٨. علي، محمد السيد. موسوعة المصطلحات التربوية، ط١، دار المسيرة، عمان- الاردن، ٢٠١١م.
٢٩. علي ونادية حسن السيد. تصور مقترح لتطوير نظام تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة مستقبل التربية العربية، مصر، ٢٠٠٢م.

- تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط على وفق معايير جودة الكتاب المدرسي
٣٠. عليان، ربحي م مصطفى، واخرون. اساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والادارة، ط١، دار الصفاء، عمان- الاردن، ٢٠٠٨م.
٣١. فتح الله، عبد الكريم. معلم الصف كفاياته، مسؤولياته، نموه المهني، مكتبة دار طلاس للنشر، دمشق، ٢٠٠٧م.
٣٢. لافي، سعيد عبد الله. تنمية مهارات اللغة العربية، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠١٢م.
٣٣. المحاسنة، ابراهيم محمد، وعبد الكريم مهيدات. القياس والتقويم ال صفي، ط١ دار جرير، عمان- الاردن، ٢٠١٣م.
٣٤. مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٤م.
٣٥. -، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن، ٢٠٠٩م.
٣٦. معمار، صلاح صالح درويش، مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في التدريب التربوي، المملكة العربية السعودية، جامعة كولمبوس الامريكية، كلية ادارة الموارد البشرية، ٢٠١٠م. (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
٣٧. ملح، سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة، عمان- الاردن، ٢٠١٠م.
٣٨. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط١، دار صفاء، عمان- الأردن، ٢٠١١م.
٣٩. وزارة التربية، الفلسفة التربوية، المديرية العامة للمناهج، العراق، ٢٠٠٨م.
٤٠. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية، لضمان الجودة والاعتمادية للجامعات العراقية، اعداد قسم الجودة والاعتماد الاكاديمي وفق مؤشرات وقاييس اتحاد الجامعات العربية، ٢٠١٠م.